### الإئتلاف الشيعي يوقف مباحثات الحكومة ويطالب بتحقيق وبدر تطالب بطرد زلماي .. الشيعة العراقيون يتهمون القوات الامريكية بقتل 20 مصليا

# مجلس محافظة بغداد يوقف كل اشكال التعامل والتنسيق مع الجانب الأمريكي بسبب الاعتداء على الحسينية

# 41 قتيلا و14 جريحا بهجوم على معسكر قرب تلعفر .. ومصرع سبعة بانفجار يحطم مبنى في بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»:

فجر شخص يرتدي حزاما ناسفا نفسه صباح امس الاثنين في معسكر الكسك غربي مدينة الموصل الشمالية مما أسفر عن مقتل 41 شخصا وإصابة 14 آخرين.

وقال مصدر مسؤول في شرطة تلعفر إن المهاجم فجر نفسه بين صفوف متطوعي الجيش العراقي الجديد في معسكر الكسك الواقع غربي مدينة الموصل على الطريق المؤدي الى قضاء تلعفر.

وفي هجوم آخر قال مسؤولون بالشرطة العراقية امس ان صاروخا دمر مبنى تجاريا في بغداد وقتل سبعة اشخاص على الاقل وجرح 30 اخرين.

وتلاه صاروخ اخر سقط على منزل مجاور فقتل شخصا واحدا وجرح اثنين في حي الزعفرانية. وقالت الشرطة ان المبنى يضم مكاتب اثنين من الاحزاب المشاركة في الائتلاف الشيعي الحاصل على اكثر مقاعد البرلمان وهما حزب الدعوة وحزب الفضيلة.

من جهة اخرى تعهد رئيس الوزراء العراقي إبراهيم الجعفري بإجراء تحقيق فوري بشأن حادثة مهاجمة القوات الأمريكية مسجداً شيعياً في حي أور، شرقي العاصمة، بغداد مساء الأحد، ما أدى الى مقتل 20 مصلياً.

وقال عبد الرزاق الكاظمي الناطق باسم رئيس الوزراء امس الاثنين ان الجعفري أمر بإجراء تحقيق فوري في الحادثة وانه تابع بقلق تفاصيلها وأجرى اتصالات مع عسكريين عراقيين وأمريكيين بينهم الجنرال جورج كيسي بشأن الحادث، وأن الأخير وعد بإجراء تحقيق فيه.

ودعا الجعفري، بحسب المتحدث باسمه، العراقيين الى التحلي بالصبر الى حين اكتمال التحقيق ووضوح الرؤية حول الحادث، واعدا «بإجراءات تكفل حقوق الوطن والمواطن».

وكان وزير النقل العراقي سلام المالكي، وهو من التيار الصدري، قد وصف قصف الطائرات الأمريكية لحسينية المصطفى في حي أور ببغداد بأنه «عمل إجرامي»، ملمحاً لوجود مؤامرة ضد التيار الصدري.

وقال في تصريحات الى تلفزيون «العراقية» الحكومي، إن ما حدث هو «فعل إجرامي بكل معنى الكلمة، وهو حلقة في سلسلة مستمرة من حوادث القتل ضد أبناء شعبنا».

وحمّل المالكي، السفير الأمريكي في العراق زلماي خليل زاد مسؤولية ما حصل، في إشارة الى تصريحات الأخير الى صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، التي اتهم فيها إيران «بتدريب وتمويل الميليشيات الشيعية ومنها جيش المهدي».

واعلن الجيش الامريكي امس ان قواته غير مسؤولة عن اقتحام حسينية المصطفى في بغداد مساء الاحد، مؤكدا ان القوات العراقية الخاصة قادت هذه العملية ومشيرا الى انها اوقعت 16 قتيلا.

واوضح الجيش في بيان «ان القوات العراقية الخاصة قامت بعملية عند الغسق امس (الاحد) في منطقة الاعظمية شمال ـ شرق بغداد لملاحقة خلية ارهابية».

وتابع ان «جنودا من الكتيبتين الاولى والثانية من اللواء الاول للعمليات الخاصة قاموا بعملية منسقة شمال ـ شرق بغداد لاعتقال مسلحين مسؤولين عن عمليات خطف وقتل».

واضاف ان «قوات خاصة عراقية وجنودا من فرقة مكافحة الارهاب قتلت 16 مسلحا واصابت ثلاثة بجروح اثناء عملية تفيتش من منزل الى اخر كما اعتقلت 18 اخرين وعثرت على مخبأ كبير للاسلحة وحررت احد المخطوفين».

واكد انه «فور وصول عناصر العمليات الخاصة في الجيش العراقي الى المكان اطلقت عليها النار من عدة مبان تقع قرب الهدف المقصود».

واوضح البيان ان «مخبأ الاسحلة يحتوي على 32 بندقية من طراز كلاشينكوف وخمس قنابل يدوية واربع قاذفات صواريخ (...) ومواد لتصنيع عبوات ناسفة. وقد تم تدميرها في المكان باضافة الى سيارتين احتوتا اسلحة ومواد لتصنيع عبوات ناسفة».

واضاف ان «الشخص المخطوف فني اسنان يعمل مع وزارة الصحة وقد تم اختطافه صباح اليوم ذاته بينما كان خارج مكتبه وقد تعرض للضرب والتهديد بالتعذيب طوال مدة احتجازه، اي 12 ساعة، وبعد ان انقذته القوات العراقية الخاصة نقلته الى مكان لتلقي العلاج. وليست هناك اي معلومات اضافية عنه الان». وتابع ان «جنديا عراقيا من القوة الخاصة اصيب بجروح في ساعده لكن اصابته ليست خطرة كما تلقى المصابون الثلاثة من المسلحين علاجا في المكان».

وبث تلفزيون «العراقية» الحكومي مساء الاحد اقوال شاهد عيان كان في الحسينية فروى ما حصل قائلا ان «قوة امريكية تساندها قوة من الحرس الوطني العراقي دهمت المكان واطلقت النار على المصلين فقتلت 17 منهم».

وتابع البيان الامريكي ان «القوات العراقية الخاصة خططت للمهمة ونفذتها واختارت وقتا معينا بحيث لا يكون هناك كثير من المارة بهدف تخفيف الاصابات العرضية بينما لعبت قوة امريكية خاصة دورا استشاريا».

وختم مؤكدا «عدم دخول او اصابة اي مسجد باضرار خلال العملية».

وكان مصدر امني قال ان القتلى سقطوا في اشتباكات بين القوات الامريكية وجيش المهدي في حسينية المصطفى الواقعة في حي اور (شمال ـ شرق). واضاف ان «ميليشيا جيش المهدي التابعة للتيار الصدري تستخدم الحسينية للصلاة في حين يقيم حزب الدعوة الاسلامية ـ تنظيم العراق مكتبا له بداخلها».

من جانبة قال حسين الطحان، محافظ مدينة بغداد امس الاثنين، إن مجلس المحافظة قرر إيقاف كل أشكال التعاون مع القوات الأمريكية المتواجدة في مدينة بغداد ومحيطها.

وأوضح حسين الطحان في مؤتمر صحافي في بغداد امس ان مجلس محافظة بغداد عقد اجتماعا امس تم فيه دراسة تفاصيل العملية التي قامت بها القوات الأمريكية ضد احد المساجد في احد إحياء مدينة بغداد، وقرر قطع العلاقة ووقف كل إشكال التعامل السياسي والخدمي مع الجانب الأمريكي بسبب الاعتداء الذي تعرض اليه الأبرياء في حي أور ليلة الأحد.»

من جهتها طالبت منظمة بدر الحكومة العراقية بطرد السفير الأمريكي من العراق عقب الاعتداءات الأمريكية على حسينية المصطفى في حي أور ببغداد. وطالبت كذلك بإجراء تحقيق فوري ومحاسبة المنفذين وإطلاع الشعب على النتائج. وقالت المنظمة «إن القوات الأمريكية انتهكت حرمة وقدسية (حسينية المصطفى) في حي أور ببغداد مطلقة العنان لأسلحة القتل والدمار مخلفة سبعة عشر شهيداً وأربعين جريحاً وعدداً من المعتقلين بينهم نساء وأطفال وبحجج واهية باطلة».

وأضاف «لقد بات واضحاً لأبناء شعبنا أن السفارة الأمريكية أضحت أداة فاعلة لبعض الجهات السياسية التي من أجندتها عرقلة العملية السياسية والتجاوز على الثوابت والمبادئ التي أفرزتها تلك العملية متبنية مشروعها الصدامي والإرهابي».

صورة لبعض القتلى الذين سقطوا في حسينية المصطفى الاحد

## مجلس محافظة البصرة يرفض منح البريطانيين استثمارات نفطية في مدينتهم

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

قال المتحدث الرسمي باسم مجلس محافظة البصرة جنوب العراق ان المجلس يرفض منح استثمارات نفطية للشركات البريطانية في حقول البصرة. وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس عقيل طالب، في مؤتمر صحافي يوم الاثنين «إن عدم منح الاستثمارات النفطية لبريطانيا جاء على خلفية قرار المقاطعة الذي اتخذته المحافظة في شباط (فبراير) الماضي».

وأضاف طالب أن «هذا الرفض جاء بالرغم من وجود رغبة كبيرة من الجانب البريطاني بالاستثمار». وفي رده على سؤال عن شروط المحافظة لإيقاف المقاطعة قال طالب «تتعلق المسألة باحترام البريطانيين حياة وإنسانية العراقيين وإيقاف التجاوزات على أرواحهم وممتلكاتهم». الجدير بالذكر أن هذه المقاطعة معلنة من جانب واحد ولا تؤيدها الحكومة العراقية، وكان وزير الدفاع البريطاني قد حاول خلال زيارته الأخيرة للبصرة تلافي المشكلة لكن دون جدوى.

## وفاة جندي امريكي في العراق بازمة قلبية

■ بغداد ـ اف ب: اعلن الجيش الامريكي في بيان امس الاثنين وفاة جندي امريكي في محافظة الانبار (غرب العراق) اثر اصابته بازمة قلبية.

وافاد البيان ان «جنديا من لواء متمركز في محافظة الانبار توفي جراء اصابته بازمة قلبية السبت الماضي».

واكد ان الوفاة لا علاقة لها بعملية عسكرية.

وبذلك، يرتفع عدد القتلى من عناصر وموظفي الجيش الامريكي الى 2324 منذ اجتياح العراق عام 2003، وفقا لاحصاء اعدته وكالة فرانس برس استنادا الى بيانات وزارة الدفاع الامريكية.

### أوساط حكومية ترفض التعليق عليه من شدة الإحراج بعد إشاعة خبر وفاته

## الدوري يدعو العرب للاعتراف بالمقاومة كممثل شرعي للعراقيين

## رسالة صدام وخطاب نائبه يلقيان ترحيبا واسعا بالشارع العراقي

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

دعا إبراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السابق ونائب القائد العام للقوات المسلحة العراقية في تسجيل صوتي بثته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية الاثنين القادة العرب للاعتراف بالمقاومة العراقية ومقاطعة الحكومة الحالية التي وصفها بالعميلة والتي يدعمها الاحتلال.

وقال الدوري والذي تعتبرة قوات الاحتلال الأمريكي اللغز المحير من بين أركان القيادة العراقية «ان على القادة العرب الذين يعقدون قمة عادية الثلاثاء في الخرطوم الاعتراف بالمقاومة العراقية واعتبارها الممثل الشرعي للعراقيين».

وأضاف ان على الزعماء العرب «ان ينتصروا للعراق بمقاطعتهم لحكومته الحالية التي عينها المحتلون». كما قال الدوري إن تفجير قبة الإمام علي الهادي عليه السلام وقتل الأبرياء من أبناء الشعب العراقي وحرق المساجد والحسينيات يمثل قمة الخسة والجريمة وان الشعب العرقي والمقاومة سيقتصون من مرتكبيها عاجلا أم أجلا.

واستطرد مخاطبا الحكام العرب «يجب ان تبحث مؤتمركم قرارا صريحا وجريئا للاعتراف بالمقاومة الباسلة بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العراقي ويمثلها في جامعاتكم ومؤسساتكم وطرد الخونة الذين باعوا دينهم بابخس الاثمان وان تقاطعوا النظام الحالي ومحاصرتهم واتخاذ القرارات اللازمة لدعم الشعب العراقي ومقاومته».

وكان عزت إبراهيم اتهم في مقابلة نسبت اليه بثت على شبكة الانترنت في 6 كانون الأول (ديسمبر) الماضي إيران «بالضلوع في العدوان» على العراق نافيا أنباء تحدثت حينها عن وفاته.

وكان الرئيس العراقي قد أرسل في وقت سابق رسالة مفتوحة الى الزعماء العرب المشاركين في القمة العربية التي تنعقد بالخرطوم الثلاثاء يحذرهم فيها من مخطط لتقسيم الدول العربية وقال ان «العراق يشكل الآن أنموذجا حقيقياً لما ينتظر كل الأقطار العربية من خلال خطوات تتخذها الولايات المتحدة الأمريكية لتقسيم العراق الى ثلاث دويلات ودعاهم الى دعم المقاومة العراقية».

وفي رسالة منسوبة الى الرئيس أشار الى ان «ما يجري في العراق حاليا ليس أعمالا عفوية أو ناتجة عن أخطاء ترتكبها امريكا كما قيل عن حل الجيش العراقي بل هي خطوات مترابطة ومتعاقبة هدفها النهائي عراقياً هو تقسيم العراق الى ثلاث دول: دولة كردية في شمال العراق ودولة سنية في الوسط ودولة شيعية في الجنوب من اجل تحقيق هدف نهائي عربياً هو ان تكون شرذمة وتفتيت العراق عامل تعجيل وحسم في شرذمة الأقطار العربية الأخرى، والقضاء علي عوامل النهضة وتضميد الجروح». موضحا ان «الرابطة واضحة بين ما يجري في العراق وما يجري في فلسطين والسودان وسورية ولبنان وما يهيأ له في مصر والسعودية والخليج العربي ودول المغرب العربي».

وتناقل العراقيون في وقت مبكر من صباح الاثنين الانباء حول صدور رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين والخطاب الذي اذاعته قناة «الجزيرة» حيث تجمع شبان حول مقاهي الانترنت والمقاهي الشعبية في بغداد وباقي مدن العراق .

وانتقد بعض الشبان الغاضبين من ان يكون ممثل العراق في الجامعة العربية ليس عربيا مؤكدين إن إرسال وفد بهذا المستوى وبشخصية معروفة بمساعدتها في احتلال العراق قبل ثلاث والمتمثلة بوزير الخارجية الحالي ما هو إلا إهانة للعراقيين والعرب. حيث أكد هادي هاشم حسن وهو موظف في جامعة بغداد أن الأوضاع الحالية في العراق من احتلال وسوء الوضع الامني منددا بالحكومة الحالية وعن رغبته في عودة الرئيس العراقي الى مقاليد الحكم بأسرع وقت لإنهاء نزيف الدم العرقي.

وأضاف هاشم والدموع تملأ عينيه لقد فقدنا عزيزا كان لابد من المحافظة عليه ببحور من الدم. من جهتها عبرت السيد فاطمة اللهيبي من مدينة بغداد عن أسفها البالغ من انعقاد القمة العربية بدون حضور مشرف كما كان في عهد الرئيس صدام حسين .حيث بات العرب ينظرون الى ممثلينا في اجتماعات الجامعة العربية بأنهم مجرد سراق أستولوا على الحكم بمساعدة محتل يضمر للعرب والمسلمين الكراهية . وأضافت إنني اعذرهم لان الحقيقة تقول لا يجوز من يخون بلده ان يكون حاكم في أي ظرف كان. وعلى صعيد متصل رفض العديد من المسؤولين في الحكومة العراقية الحالية التعليق على رسالة الرئيس العراقي صدام حسين والخطاب الذي بثته قناة «الجزيرة» لعزة إبراهيم الدوري . بسبب الحرج الذي انتاب الحكومة بعد سماع صوت عزة ابراهيم قبل يوم من انعقاد جلسات الزعماء العرب في القمة العربية، قاطعا كل التكهنات بخبر وفاته.

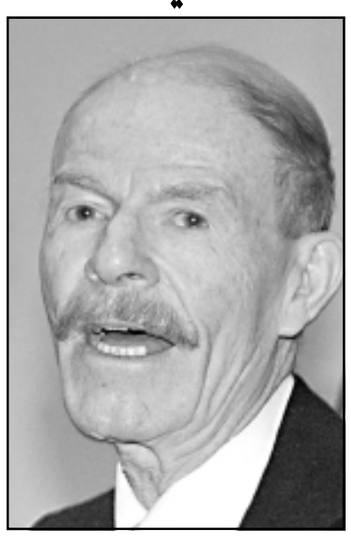

عزة ابراهيم الدوري

## عادل عبد المهدي: الائتلاف قد يطرح أكثر من مرشح لرئاسة الوزراء

■ بغداد ـ ق ب: قال عادل عبد المهدي، القيادي البارز في المجلس الأعلى للثورة الاسلامية، والمرشح المنافس لمنصب رئاسة الوزراء، ان الائتلاف قد يطرح أكثر من مرشح لمنصب رئاسة الوزراء في حال أصرت بقية القوى البرلمانية على رفضها لترشيح إبراهيم الجعفري.

ونقل الموقع الإخباري للمجلس الاعلى، عن عبد المهدي قوله، إن هذا الأمر يعد حلا للخروج من الأزمة الحالية، على اعتبار أنه لا توجد كتل نيابية تستطيع عبور حاجز الثلثين، أو حاجز الأغلبية المطلقة.

ووصف عبد المهدي الإجراء المذكور بأنه قد يكون ضروريا حينذاك للحفاظ على وحدة الائتلاف من جهة، وعلاقاته الإيجابية بالكتل النيابية الأخرى، من جهة أخرى، معتبرا أن هذا الخيار بصيغته هذه أو بأية صيغة معدلة هو حل دستوري، وفق تأكيده.

وأشار عادل عبد المهدي، الى أن الأزمة الحالية يمكن أن تحل بأحد أمرين: إما إن تحصل اتفاقات جديدة في حالة تغيير الائتلاف لموقفه ويتقدم بمرشح آخر يحصل على توافق داخل الائتلاف، أو ما يشبه الاجماع، وهذا ما سيصعب رفضه من قبل الآخرين، أو أن تتخلى الكتل البرلمانية عن تحفظاتها على ترشيح الدكتور الجعفري.

وبين عبد المهدي أن الائتلاف العراقي الموحد يرفض التفرد والاستبداد، مثلما يرفض أن تدار البلاد بمعزل عنه، أو بالضد من مصالحه، مشيرا الى أن القرارات يجب أن تتكلم باسم العراق، وأن تكون مقبولة لدى العراقيين ولغالبيتهم البرلمانية على الأقل. وأكد عبد المهدي أن منصب رئاسة الوزراء ليس منصبا بابويا أو ملكيا، بل قد يسقط من يعين فيه، بعد يوم من تشكيله، أو قد لا يحصل على الثقة مطلقا.

ورد عبد المهدي على تساؤل بشأن قبوله بهذا المنصب إذا طرح كمرشح للائتلاف خلفا للجعفري بالقول، إنه لن يقبل بذلك إطلاقا إلا إذا حصل على تفويض واضح وقوي من كتلته ومن بقية الكتل، وبما يمنحه تأييدا صريحا في مجلس النواب.

وتأتي تصريحات عبد المهدي في وقت يعاني فيه الائتلاف العراقي الموحد من ضغوط كبيرة من أجل تغيير مرشحه لهذا المنصب، إبراهيم الجعفري. إذ تصر أغلب القوى البرلمانية العراقية على رفض تولي الجعفري منصب رئاسة الوزراء. كما تحاول الإدارة الأمريكية أن تضغط على الائتلاف العراقي الموحد لتغيير مرشحه، والذي بات يمثل واحدا من أهم العقد المستعصية بوجه تشكيل الحكومة الجديدة.

## خاتمي: اتهام ايران بالتدخل في العراق «اوهام»

■ المنامة ـ ا ف ب: قال الرئيس الايراني السابق محمد خاتمي امس الاثنين ان اتهام ايران بالتدخل في شؤون العراق «اوهام» يراد منها اثارة العداوة بين العرب وايران، مؤكدا ان مسؤولية ما يجري في العراق تعود الى الاحتلال الامريكي.

وقال خاتمي في تصريحات لوكالة فرانس برس في المنامة ان اقامة حوار امريكي ايراني حول العراق «لا يعني ان ايران تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق لان المسؤولين العراقيين هم الذين طالبوا بأن يجري هذا الحوار». واكد ان ايران «قبلت (الحوار) بناء على طلب المسؤولين العراقيين وهذا لا يعني تدخلا في الشؤون العراقية لانه طلب عراقي» حسب تعبيره.

واضاف خاتمي «ايران باعتبارها دولة كبيرة ومهمة في المنطقة قد يكون لها تأثير فيما يجري هناك لكننا نرى ان الاحتلال هو المسؤول عما يجري في العراق».

وردا على سؤال، قال خاتمي انه «اذا تردد في كواليس القمة العربية في الخرطوم ان ايران تتدخل في الشأن العراقي فان هذا وهم اكثر منه حقيقة»، مؤكدا «ان ايران تدعم الاستقرار في العراق وتساند حكومة ديموقراطية في العراق».

وكان زعيم لائحة الائتلاف العراقي الموحد عبد العزيز الحكيم طالب قبل اكثر من عشرة ايام بفتح حوار مع الولايات المتحدة من اجل «صالح» الشعب العراقي.

واستجابت ايران في اليوم التالي على لسان احد كبار المسؤولين علي لاريجاني الذي اكد ان الجمهورية الاسلامية توافق على مناقشة الوضع في العراق مع الولايات المتحدة بناء على طلب «اخينا الحكيم».

ويزور خاتمي البحرين لالقاء محاضرة فكرية امس الاثنين بدعوة من مركز الشيخ ابراهيم الثقافي.

## بلير يطرح امكانية «خفض» الكتيبة البريطانية في العراق

■ سيدني ـ اف ب: تحدث رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الاثنين عن حصول «خفض» كبير للكتيبة البريطانية في العراق فقط عندما تصبح قوات الامن العراقية جاهزة للدفاع عن البلاد.

وقال بلير للاذاعة الاسترالية «ان قوات الامن العراقية والجيش يقومان حاليا بتقوية قدراتهما. وعندما يتوصلان الى ذلك نستطيع خفض» عدد قواتنا.

واضاف بلير «لذلك فالسؤال الفعلي هو في المستقبل هل سنكون قادرين على خفض وجودنا العسكري بشكل كبير؟ من وجهة نظري، هذا ممكن، شرط تعزيز القدرة العراقية وان تكون دائمة».

ويقوم بلير بزيارة لاستراليا تستمر ثلاثة ايام.

ويتوقع ان يدعو بلير المجتمع الدولي الى اظهار الحزم في العراق وافغانستان وفي وجه التطرف الاسلامي.

وجاء في مقتطفات من خطابه نشرها مكتبه «يجب الا نستسلم الان. المرحلة تتطلب ان نكون شجعانا للانتصار» مدافعا مجددا عن «سياسة التدخل» في العراق.

وسيشدد بلير في خطابه ايضا على ضرورة «قيام تحالف دولي للقيم العالمية» مشددا على ان الروابط الدولية في مجال الاقتصاد والثقافة والاتصال تنطبق ايضا على السياسة.

## ناشطون مناهضون للحرب يحتجون على زيارة رايس لبريطانيا

■ لندن ـ رويترز: يعتزم ناشطون مناهضون لحرب العراق الخروج في مظاهرات في مدينتي بلاكبيرن وليفربول يومي الجمعة والسبت القادمين احتجاجا على زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس للبلاد.

وتقول جماعة «اوقفوا الحرب» انها تعتزم التظاهر في ليفربول يوم الجمعة حيث من المتوقع أن تحضر رايس حفلا موسيقيا وفي بلاكبيرن يوم السبت حيث ستزور الدائرة الانتخابية التي يتبعها وزير الخارجية البريطاني جاك سترو.

واستعارت الجماعة عبارات من اغنية فريق البيتلز «يوم في الحياة» وقالت في موقعها على الانترنت انها تسعى للحصول على « 4000 (لا) في بلاكبرن بلانكشير».

وثار غضب الجماعة تحديدا لان رايس ستزور مدينة ليفربول التي فازت بلقب عاصمة الثقافة الاوروبية لعام 2008 .

وقالت متحدثة باسم الجماعة «الزيارة تأتي بعد نهب المتحف الوطني في بغداد تحت بصر الجنود الامريكين وتدمير جزء من بلاد الرافدين مهد الحضارة». واضافت «سنتوجه الى كل مكان تزوره (رايس) خلال جولتها للاحتجاج».

وترد رايس زيارة قام بها سترو في اكتوبر تشرين الماضي لولاية الاباما مسقط رأسها في اطار استراتيجية لوزارة الخارجية لاطلاع الوزراء الاجانب على شكل الحياة خارج واشنطن. وقال سترو وقتها «دعوت كوندي (رايس) الى مركز العالم.. الى بلاكبيرن».

### نيويورك تايمز تطلع على النص الكامل لوثيقة بريطانية عن خطط الحرب

## بوش كان مصمما على الاطاحة بصدام بقرار او بدون قرار وفكر باغتيال او استفزاز الرئيس العراقي

لندن ـ «القدس العربي»:

اظهرت وثيقة بريطانية ان الرئيس الامريكي جورج بوش، كان قد اتخذ قراره باستخدام القوة ضد العراق قبل عرض الملف العراقي على الجمعية العامة في الامم المتحدة. وتشير الوثيقة ان بوش كان قد خطط لضرب العراق في العاشر من اذار (مارس) 2003. حيث تقول التي كتبها المستشار السياسي لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير ديفيد مانينغ « موعد الحملة العسكرية حدد بالعاشر من اذار (مارس)، وهذا هو بداية عملية القصف الجوي».

وكانت تسريبات قد نقلت من هذه الوثيقة، حيث اشارت اليها الصحف البريطانية واعتمد عليها مؤلف كتاب «عالم بلا قانون» فيليب ساند، كما بثت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني مقتطفات منها. ولكن صحيفة «نيويورك تايمز» حصلت علي النسخة الكاملة من المذكرة والتي تقع في خمس صفحات. وقالت الصحيفة ان بوش عندما اطلق تهديده للرئيس العراقي صدام حسين، «اما ان تنزع اسلحتك او ستواجه الحرب» كان قد اتخذ قراره خلف الاضواء، ففي اجتماع خاص مع توني بلير، فقد اعتبر بوش الحرب حتمية، بقرار ثان من الامم المتحدة ام بدون قرار. ويكتب ديفيد مانينغ «استراتيجيتنا الدبلوماسية يجب ان تتركز حول الخطط العسكرية». وفي الوقت الذي حاولت فيه بريطانيا وامريكا تأمين قرار ثان من مجلس الامن الا ان بوش لم يكن يرى انه بحاجة اليه لكي يجتاح العراق. وتظهر المذكرة ان بوش وبلير كانا يتوقعان نصرا سريعا على صدام، وكانا واعيين للمصاعب التي ستواجهما بعد سقوط النظام الا انهما اعتقدا ان الصعوبات هذه يمكن التغلب عليها. ولم يتوقع كل من بوش او بلير حدوث حرب طائفية في العراق. واعترفا ايضا بامكانية عدم وجود اسلحة دمار شامل في العراق، وبمواجهة هذه المعضلة، اقترح بوش عدة خيارات لاستفزاز العراق لمواجهة، مثل طلاء طائرات الاستطلاع الامريكية بلون الطائرات التابعة للامم المتحدة، من اجل دفع العراقيين لضربها او محاولة اغتيال صدام حسين.. وكتبت المذكرة في كانون الثاني (يناير) 2003، وهي واحدة من عدد من المذكرات التي سربت وتظهر تكريس بلير نفسه والجيش البريطاني للمشاركة في العملية العسكرية، حتى قبل استنزاف كل الجهود الدبلوماسية. وتظهر الوثائق قلق المسؤولين البريطانيين من ان الادارة الامريكية عازمة على غزو العراق، حيث تمت محورة الحقائق الامنية لكي تخدم السياسة.

وتظهر الوثيقة الاخيرة، جانبا من النقاشات الصريحة بين بوش وبلير، حيث قال الاخير ان العراقيين سيجدون صعوبة في تقبل الوضع الجديد حالة تسليم السلطة في مرحلة ما بعد صدام الى ديكتاتور آخر. كما تشير الوثيقة الى سيناريوهات ثلاثة لكي يتم من خلالها استفزاز صدام للحرب، منها فكرة طلاء طائرات استطلاع امريكية بلون طائرات الامم المتحدة، لدفع صدام لكي يقصفها وبالتالي خرق الحظر عليه. اما السيناريو الثاني، فهو دفع منشق عراقي لكي يقدم عرضا عن برامج اسلحة الدمار الشامل، اما السيناريو الثالث فهو تدبير محاولة لاغتيال صدام. وتشير الوثيقة ان بلير وبوش اعتبرا القرار الثاني كنوع من السيناريو الاخر، لكي يدعم العمل العسكري حالة قيام صدام باحراق آبار النفط، او التحرك ضد المعارضين له. وكان ساندس قد اشار الى بعض محتويات الوثيقة الا انه لم يكن قادرا على الاستشهاد بها بسبب القيود التي يفرضها القانون البريطاني على الوثائق الحكومية ذات الطابع السري. ولكن الوثيقة تؤكد بدون احتمال للشك نية امريكا ضرب العراق مباشرة حال فشل مشروع استصدار قرار ثان من مجلس الامن.

واعتبر بوش وبلير ان الاسابيع التي سينشغل فيها مجلس الامن للتداول في القرار الثاني، كافية للتحضير للغزو العسكري.

وكان بوش يعتقد ان الحملة الجوية قد تستغرق اربعة ايام قبل بدء الهجوم البري، حيث كان الرئيس الامريكي يعتقد ان الهجوم الجوي سيعجل بانهيار النظام. ويصف التقرير بلير بان القرار الثاني لمجلس الامن يجب ان يكون بمثابة «الفرصة الوحيدة والاخيرة لصدام حسين»، وقد وافق بوش على الفكرة الا انه اضاف ان امريكا لن تدع صدام في السلطة، وقال انه بعد صدور القرار الثاني، فسيكون امام صدام اسبوع واحد لمغادرة العراق او التخلي عن الرئاسة وعندها سيكون بامكان واشنطن اخبار الاعلام، وبعدها سيكون الميدان مفتوحا للعمل العسكري حالة رفض صدام قبول القرار.

وعلى الرغم من تفاؤل بوش بنجاح العمل العسكري الا انه كان واعيا للظروف والمخاطر غير الواضحة. وعندما سأل بلير عن مخططات ما بعد الحرب، قالت كوندوليزا رايس التي كانت حاضرة الاجتماع ان الكثير من العمل تم في هذا الاتجاه. وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها بريطانيا وامريكا الا ان مجلس الامن فشل بالتوصل لقرار ثان، ويبدو من المذكرة البريطانية ان بوش كان يفكر باحتلال غير محدد بزمن من اجل تحقيق التحول في العراق. كما ان الخطط كانت مرهونة بالعثور على اسلحة الدمار الشامل ومغادرة صدام طوعيا الامر الذي شكك بحدوثه كاتب المذكرة مانينغ.